

إيذائهم فقال صلى الله عليه وسلم: « لا تسبوا أصحابي فوالذى نفسى بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه»^(١). وعن عبد الله ابن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: « الله الله فى أصحابى لا تتخذوهم غرضاً من بعدى من أحبهم فقد أحببني ومن أبغضهم فقد أبغضني ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد أذى الله فيوشك أن يأخذه»^(٢).

وقال عليه الصلاة والسلام: « خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم»^(٣).

ثالثاً: يقول الإمام أبو زرعة الرازى إذا رأيت الرجل ينتقص أصحاب رسول الله ﷺ فأعلم أنه زنديق، وذلك لأن الرسول حق والقرآن حق، وما جاء به حق، وإنما أدى ذلك إلينا كله الصحابة وهؤلاء - يريد الزنادقة وأشباههم - يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى وهم زنادقة وهكذا يوقفنا القرآن الكريم والسنة الصحيحة وقول سلفنا فى صحابة الرسول ﷺ على مكائنتهم ومنزلتهم فى الإسلام وأن النيل منهم وتجريحهم بهتان وعدوان صارخ على الإسلام نفسه لأنهم حملته وعن طريقهم انتقل إلينا القرآن والحديث والإسلام بعقيدته وعباداته ومعاملاته.

ومع وضوح ثبوت السنة الصحيحة، فإن الحملات تتجدد حديثاً عليها، متمثلة فى تحديات لها جملة، وفى تحديات أخرى لبعض ما جاءت به.

وسأعرض هنا لبعض تلك التحديات التى نشرت فى بعض الصحف لطائفة برزت من جديد فى هذه الأيام تنكر السنة جملة. وتنكر بعض ما جاء فيها أحياناً.

وسأورد الرد عليهم فيما يلى.

* * *

(٢) رواه الترمذى.

(١) رواه البخارى ومسلم.

(٣) رواه البخارى ومسلم.